Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو أنغامهم على آثارهم أو فى برديا تهم، إما لأنهم لم يهتدوا إلى طريقة تدوينها وكتابتها، وإما لأنهم كتبوها بطريقة سرية عجز المؤرخون عن تفسيرها، حيث دأب الكهنة على كتمان الكثير من علومهم عن بقية الشعب يلقنونها لأبنائهم فحسب. . ويغلب على الظن أن الكنيسة القبطية لا تزال تحتفظ بالكثير من ألحان قدماء المصريين فى تراتيلها وقداستها.

وقد عرفت مناظر الرقص فى مصر القديمة منذ عصر حضارة نقادة، وذلك قبل عهود الأسرات، حيث عثر على رسوم وتماثيل لرجال ونساء يرقصون. . ولم يلبث الرقص على أنغام الموسيقى من ناى وطبول أن تغلغل فى حياة المصريين على مدى تاريخهم القديم، وعرفوا منه أشكالا وأنماطا كثيرة، وذلك بفضل رعاية الدين، الذى كان الرقص أحد أركانه المهمة ومن خصائص شعائره. . فلا تكاد مناسك الدين فى رحاب المعابد تخلو من منظر من مناظر الرقص الذى يؤديه الرجال والنساء، فضلا عن الملوك الذين كانوا يمثلون أو يعبرون عن بعض أحداث الماضى البعيد. . فكانت رقصة الملك - وهو يمسك المجداف والمنديل أو بآنيتين عند تقديم القرابين - من أهم الرقصات الدينية.

كذلك كان من أهم الرقصات الجنائزية رقصة «المرو» حيث كان الراقصون يمثلون أسلاف الملك المتوفى من ملوك «بوتو» وهى مقاطعة كانت مزدهرة قبل توحيد مصر وقبل عهد الأسرات وهم يستقبلونه